مجلة علوم الرياضة
العدد الثامن عشر الرقم الدولي ISSN :6032-2074

القسم الرياضي في جريدة الحدباء الموصلية

1979 – 2003 دراسة تاريخية

altaeeraad461@gmail.com

ا.م.د. رعد احمد امين الطائ

جامعة الموصل كلية الاداب

قسم التاريخ

الملخص

تعد الصحف والمجلات من الوثائق المهمة التي تؤرخ وتوثق للوقائع التاريخية في كل الازمنة السابقة، لذللك يرجع الباحثون والمؤرخون الى هذه المطبوعات باعتبارها مصادر اولية تتكلم عن فترات ماضية ومراجع مهمة لتوثيق وكتابة مراحل التاريخ، وهذا الامر ينسحب على الصحف الرياضية او حتى الاقسام الرياضية او الصفحات الرياضية في الصحف العامة.

وجريدة الحدباء الموصلية باقسامها المختلفة من الصحف الرصينة التي صدرت عام 1979 وكان قسمها الرياضي من الاقسام النشطة وكانت الصفحات الرياضية لما دور كبير في نشر الوعي الرياضي بين الجماهير الرياضية في مدينة الموصل والعراق ايضا، وقد تفاعل هذا الجمهور مع الصفحة الرياضية بشرائحه المختلفة في مدينة الموصل ومنذ تأسيسها عام 1979 وعلى مر السنوات في مراحل صدور الجريدة.

والمتتبع لمسيرة جريدة الحدباء منذ تأسيسها يجد التصاعد في الخط البياني لها في تفاعلها مع المجتمع الموصلي وكذلك مع مجتمعات بعض المحافظات العراقية الاخرى ومنها العاصمة العراقية بغداد، وعلى قدر تعلق الامر بكادر الصفحة الرياضية فقد كان على قدر كبير من النشاط والاجتهاد في ايصال الصورة الرياضية السائدة في مدينة الموصل الى كافة الجماهير الرياضية في العراق عامة والموصل خاصة. ويأتي ذلك من دافع الرغبة في العمل الصحفي وحب الرياضة ومنهم من كان يمارس الرياضة قبل الخوض في تجربة الكتابة الصحفية الرياضية.

يتتبع البحث مسيرة عمل الكادر المكلف بإصدار وتحرير الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء الموصلية منذ تأسيسها عام 1979 وحتى عام 2003 عام احتلال العراق من قبل القوات الامريكية وتوقف صدور الجريدة مع تعطيل كافة المؤسسات الاعلامية في العراق المسموعة والمقروءة والمرئية بقرار من قبل الحاكم المدني الامريكي للعراق بول بريمر (Breamer Bull) الذي تضمن حل وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

مجلة علوم الرياضة
العدد الثامن عشر الرقم الدولي ISSN :6032-2074

The sports section of Al-Hadbaa newspaper Mosuliya 1979-2003

(Historical Study)

D. Raad Ahmed Ameen Al-taee

Assistant professor

College of Art

History department

Abstract

Newspapers and magazines are among the important documents that chronicle and document historical facts in all the previous ages. Researchers and historians refer to these publications as primary sources that talk about past periods and important references to document and record the stages of history, this is also used in sports newspapers, sports departments, or sports pages in public newspapers. Al-Hadba (The Mosuliya newspaper issued in 1979) with its various sections, including sports section was one of the active sections and the sports pages had a great role in spreading sports awareness among the sports fans in the city of Mosul and Iraq as well, who interacted with the sports page Since its foundation and all over the following years. One can found that this interaction increased with the Mosulian community, as well as with the societies of some other Iraqi governorates, including the Iraqi capital Baghdad. The sports page had a great deal of activity and diligence in communicating the prevailing sports events In the city of Mosul to all sports fans in Iraq in general and Mosul in particular. Which === their motivation and desire to work in journalism and love of sports, some of them were practicing sports before going into the field of sports journalism. The research traces the work of editorial board of issuing and editing the sports page of this newspaper from its foundation in the year to 1979 to the occupation of Iraq by the American forces in 2003. The newspaper was closed with the disruption of all media organizations in Iraq, audio and video, by the decision of the American civilian governor of Iraq Paul Bremer, including the dissolution of the Iraqi Ministry of Culture and Information.

1- المقدمة

تضطلع الصحافة الورقية شأنها شأن وسائل الاعلام الاخرى بأهمية كبيرة، وتشكل الصحافة والاعلام منذ بواكيرها الاولى دوراً كبيراً في تكوين الرأي العام لدى كثير من القراء، وتعد مرجعاً لا يستهان به في معرفة اخر الاخبار، وعلى قدر تعلق الامر بالصحافة والاعلام في مدينة الموصل فكان لها دور كبير في تشكيل الرأي العام في كافة المجالات التي تعنى بها الصحافة في المدينة، وهذا الامر ينسحب على الصحافة الرياضية، وكانت وما زالت الصحف الرياضية المتخصصة والاقسام الرياضية او حتى الصفحات الرياضية التي صدرت سابقاً او التي تصدر الأن فهي ذات اهمية كبيرة في رسم الصورة الواقعية التي تسود المشهد الرياضي في مدينة الموصل، ومن هذا المنطلق أثر الباحث ان يخوض دراسة تاريخية عن احدى اهم الصحف الموصلية التي كانت تصدر في مرحلة تاريخية معينة في تاريخ العراق والموصل المعاصر وهي جريدة الحدباء واخذ الصفحة الرياضية فيها كنموذج للصحافة الرياضية والدور التي كانت تلعبه في تلك الفترة (فترة موضوع البحث 1979 – 2003) وتعد جريدة الحدباء الموصلية من اهم الصحف التي كانت تصدر في الموصل في تلك الفترة في زمن كان محظوراً وبشكل كبير اصدار الصحف وكانت الدولة تهيمن على مقدرات الصحافة والاعلام بكل اشكاله المقروءة والمسموعة والمرئية، وكان العراق يمر في مرحلة السيطرة على وسائل الاعلام فكل هذه الوسائل والمؤسسات العاملة في تلك الفترة تكون حكومية وتعبر عن لسان الحزب الحاكم أنذاك ومنها جريدة الحدباء نفسها التي كانت تصدر عن محافظة نينوى وهي اي المحافظة الجهة المسؤولة عن كل المفاصل الادارية في محافظة نينوى انذاك، تبنت الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء تسليط الضوء على كل مايدور من نشاط وفعاليات رياضية على الساحة المحلية في مدينة الموصل وتتابع نتائج نادي الموصل النادي الام في المدينة في دوري اندية القطر بكرة القدم وكذلك منتخبات الموصل واندیتها بالفعاليات الرياضية الاخرى

ويسلط البحث الضوء على زوايا الصفحة الرياضية التي لها تفاعل كبير مع المجتمع الرياضي الموصلي والعراقي على حد سواء ومنها متابعة كادر الصفحة الرياضية لنشاطات الاندية الرياضية والاتحادات الرياضية والفعاليات التي تقام في الموصل والمحافظات الاخرى، فضلاً عن زوايا ارشيفية توثق لتاريخ الحركة الرياضية في الموصل والعراق وجاءت هذه الزاوية تحت اكثر من عنوان منها (صورة لها تاريخ) و(صورة لها حكاية) و(صورة من الارشيف الرياضي).... وغيرها. الا ان جميعها كانت تبرز الوجه الحضاري في عهود امتدت منذ عهد المملكة العراقية ثم النظام الجمهوري حتى ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين وكما كانت الصفحة الرياضية تنشر بعض الحوارات واللقاءات مع بعض الشخصيات الرياضية الموصلية سواءاً لاعبين او مدربين او حكام او اداريين.

مجلة علوم الرياضة
العدد الثامن عشر الرقم الدولي ISSN :6032-2074

القسم الرياضي لجريدة الحدباء الموصلية

(1979 – 2003) دراسة تاريخية

أ.م.د. رعد احمد امين الطائي

اولاً- نبذة عن الصحافة المتخصصة في العراق:

بما ان بحثنا هذا يبحث بإحد مفاصل الصحافة المتخصصة فالاحرى بنا ان نسوق شيئاً من بوادر الصحافة المتخصصة في العراق.

لم تعرف الصحافة المتخصصة في العراق الابعد الانقلاب العثماني 1908 إذ صدرت بعض الصحف الادبية فضلاً عن لجوء عدد من الصحفيين الى اسلوب الفكاهة في نقد السياسة العثمانية، ويعد ميخائيل تيسي اول كاتب هزلي طرق ابواب الصحافة العراقية في العشرينيات من القرن العشرين حيث كان يكتب في النقد الهزلي في بعض الصحف العراقية أنذاك لجريدتي الرافدين [1]ودجلة.[2]

بتوقيع (كناس الشوارع) في الاول من نيسان 1925 وتميزت المدة التي اعقبت اعلان الحكم الوطني في العراق في الثالث والعشرين من 1921 بصدور صحف كثيرة متخصصة مثل الصحف

القضائية والمجلات العسكرية والطبية والمدرسية والتجاري

الصحافة الرياضية:

وفي عام 1922 وتحديداً في الثاني والعشرين من تشرين الثاني شهد صدور اول مطبوع رياضي تخصصي في العراق حيث صدرت في بغداد مجلة (نادي الالعاب الرياضية) لصاحبها السيد محمد السيد علي وقد استمرت ثلاثة شهور، وكانت محاولة جادة للخوض في تجربة صدور مطبوع تخصص رياضي في العراق وتعد هذه المحاولة باكورة العمل الصحفي الرياضي التخصصي في العراق .[5]

وقد بين المقال الافتتاحي للمجلة في عددها الاول على لسان صاحب المجلة السيد محمد السيد علي:

"ان الغاية المثالية لنشر هذه المجلة هو توسيع ونشر الدعوة الرياضية" وكان سعر المجلة ثلاث آنات وابرز كتابها ابراهيم سعد وعبدالكريم محمد علي ونجيب الراوي وكانت تنشر مواضيعها احياناً بإسماء مستعارة .

وعلى الرغم من ان ترويستها اخبرتنا انها مجلة مصورة الا ان عددها الاول جاء خالياً من الصور وقد علقت المجلة على ذلك بنص كُتِب في الصفحة الاولى منها جاء فيه ((نعتذر للقراء الكرام لعدم وجود الزنكوگراف في العاصمة ومن العدد الثاني سنزينها بالتصاوير التي تأتينا من مصر)) ولم تكن هذه المجلة تحتوي على زوايا وابواب ثابتة.

في 31/ ك٢/ 1934) صدرت مجلة (الالعاب الرياضية) وجاء في ترويستها انها مجلة فنية رياضية اسبوعية لصاحبها عادل احمد حقي وقد صدرت بـ(24) صفحة من حجم قطع الصغير وكان ابرز كتابها جلال حمدي وشاكر محمود شكري وعبدالمجيد محمد وعبدالكريم عسيران وحفظي عزيز ويوسف روفانيل وهاشم الوتري وقد ضم العدد الاول مجموعة من الصور وبعض الاعلانات التي كان اكثرها طرافةً (انا المصارع داود عباس في الوزن الثقيل ادعو المصارع مجيد لولو لمنازلتي وانا في انتظار جوابه).[6]

وتوالت بعد ذلك صدور عدد من الصحف الرياضية في بغداد وعدد من الولايات الكبرى كالبصرة والموصل منها: مجلة التربية البدنية والكشافة 15/ شباط 1935[7]. ومجلة الثقافة الرياضية 10/ تش2 /1945 وتوقفت عام 1948.[8]

ومجلة النادي التي اصدرت عن النادي الاولمبي الملكي في تش1/ 1947 والغي امتياز المجلة مع العديد من المجلات الاخرى في 13 / ك1/ 1954 اثر صدور قانون المطبوعات.[9]

جريدة الحدباء ومرحلة التأسيس

استطاعت جريدة (الحدباء) الموصلية ان تصنع لنفسها تاريخاً مجيداً ربما سيبقى الموصليون وغيرهم يتذكرونه بفخر في تاريخ الصحافة العراقية.[10]

وحرص كتابها والناشرين فيها ان يعطوا ويكتبوا اجمل مقالاتهم وينشرونها فيها وكان ذلك من حبهم الشديد لهذه الجريدة التي جمعتهم كأسرة واحدة وانعكس ذلك على النتاج المتميزة للمادة الصحفية التي تأخذ طريقها للنشر في الجريدة.[11]

كانت جريدة الحدباء بحق مدرسة ادبية وثقافية كبيرة وقد عمل فيها نخبة من الكتاب والادباء المرموقين.[12]

صدر العدد التجريبي الاول من جريدة الحدباء ويتألف من ثمان صفحات في يوم 27/ ايار/ 1979 وقد جاء في ترويستها انها ((جريدة اسبوعية ادبية ثقافية عامة يترأسها الدكتور محي الدين توفيق ابراهيم))[13]. والذي قدم للعدد بكلمة اشار فيها الى اسباب اختيار الحدباء عنواناً للجريدة فقال ((ان الجريدة سميت كذلك تثميناً لمنارة الحدباء التي تشمخ في سماء المدينة الموصل مركز محافظة نينوى، وان الجريدة تريد ان تكون منبراً للاقلام الحرة وحلبة يتسابق فيها جياد الشعر والادب والفن، وان هذه المدينة المعطاء احتضنت ادباء عظام وانجبت فحول الشعر والعلماء لجديرةً ان تصدر فيها صحيفة ثقافية ادبية عامة تسهم مع زميلاتها صحف العراق والوطن العربي في الكشف عن كنوز تراثنا والتعريف بكبار ادبائنا وفنانينا وعلمائنا وتقديم الاقلام الشابة الواعدة للقارئ الكريم)).[14]

استمرت جريدة الحدباء بالصدور وتنوعت صفحاتها بين الاولى والاخيرة وهاتان الصفحتان تحتضنان صفحات اخرى بينهما مثل صفحة دراسات او قسم الدراسات وينشر فيها خيرة مثقفي واكاديمي الموصل، وصفحة خاصة بالنتاج الادبي شعراً ونثراً وقصة قصيرة. وصفحة المواطن التي تتابع الخدمات والادارة في المدينة من خلال عيونها من المراسلين الموزعين في ارجاء المدينة.[15]

مجلة علوم الرياضة
العدد الثامن عشر الرقم الدولي ISSN :6032-2074

كتب في الجريدة مئات الشعراء والفنانين والادباء والصحفيين استطاعت الجريدة ان تواصل صدورها طيلة فترة صدورها منذ 1979 وحتى توقفها عام 2003اعتماداً على نفسها وعلى الاعلانات والتمويل الذاتي، وكانت الكتابة فيها مجانية اول الامر الى ان استطاعت أن تكون لها رأس مال خاص فكان المحرر يتقاضى 80 ثمانون ديناراً، وكما بدأت الجريدة تدفع مكافأت للكُتاب تتراوح بين (5) خمسة دنانير (15) خمسة عشر ديناراً.[18]

بدايات تأسيس صفحة رياضية في الجريدة

منذ بدء صدور جريدة الحدباء بعددها الاول في العاشر من حزيران 1979 لم يكن فيها صفحة رياضية او اخبار رياضية، استمرت على هذا المنوال حتى سنة 1983 حيث كلف الصحفي الرياضي عبد الحكيم مصطفى بتحرير الصفحة الرياضية في الجريدة وبدأ العمل فعلياً كمحرر للصفحة الرياضية في 1983/3/29 واستمر عبد الحكيم متواصلاً مع جريدة الحدباء حتى عام 2003 حين توقفت عن الصدور مع تغيير اكثر من مرة في صفته الصحفية محرراً او مسؤول تحرير الصفحة الرياضية او كاتب عمود ثابت في الجريدة وفي نفس العام من 1983 وبعد اشهر من صدور الصفحة الرياضية التحق بفريق العمل الصحفي سلطان جرجيس[*1]، وكان قبل ذلك يكتب في جريدة الرياضي البغدادية والتي تصدر حينذاك عن ممثلية اللجنة الوطنية الاولمبية العراقية والتحق بفريق العمل في الصفحة الرياضية صحفياً اخر هو طلال عبدالهادي العامري وكان العامري يكتب في نفس الجريدة قبل التحاقه بالصفحة الرياضية منذ عام 1984 في مواضيع مختلفة وفي زوايا رصد بعض الظواهر السلبية او الايجابية في المدينة وبعد ذلك التحق بفريق الصفحة الرياضية رسمياً في عام 1987

وقد شكل هولاء الصحفيون الثلاثة لفترة طويلة في جريدة الحدباء منظومة جيدة متفاهمة ومتفاعلة مع الجماهير الرياضية، واستطاعوا ان ينجحوا في مهامهم الصحفية مع الجريدة والصفحة الرياضية على وجه الخصوص، ومن الامور التي دعمت مساعيهم في عملهم مع الصفحة الرياضية وتواصل النجاح فيها هو علاقاتهم الواسعة الجيدة مع المؤسسات الرياضية في الموصل من اندية واتحادات فرعية وحتى علاقاتهم الاوسع على مستوى العراق فكانت علاقاتهم مع العديد من اعضاء الاتحادات الرياضية المركزية في بغداد وبعض الشخصيات القيادية في مفاصل الرياضة العراقية، فضلاً عن علاقاتهم وتواصلهم مع اصحاب واصدقاء المهنة من الصحفيين بشكل عام والصحفيين الرياضيين على وجه الخصوص، وهذا كله كان له الدور الايجابي على عملهم في الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء الموصلية حيث كانت تلك العلاقات تسهل عليهم بشكل كبير الحصول على المعلومة الرياضية من مصادرها الرئيسية والمركزية في بغداد لنشرها في الموصل وتكون بمثابة سبق صحفي في احيان كثيرة، فضلاً عن ذلك فقد كان الثلاثة المذكورين على درجة كبيرة من النشاط والحركة المستمرة بين صفوف الاندية والاتحادات الرياضية ومن متابعي فعاليات الرياضة في كل مكان من المدينة والقطر

[1] (*)سلطان جرجيس حامد، من مواليد الموصل 1954 (استاذ جامعي متقاعد) من كلية الاداب قسم الاعلام. جامعة الموصل، له نشاطات اعلامية متنوعة منها تقديم برامج رياضية وكتابات صحفية.

المراحل التي مرت بها الصفحة الرياضية

المرحلة الاولى : 1983-1990

ومن خلال بحثنا هذا وتتبعنا لمسيرة الصفحة الرياضية لجريدة الحدباء رصدنا مرحلتين مهمتين مَثَلتا تاريخ هذه الصفحة وجهود الاعلاميين والصحفيين العاملين فيها وارتأينا إبراز اسماء الصحفيين الذين مثلوا تلك المرحلتين كلٌ في مرحلته الزمنية التي عمل فيها وبرز فيها جهده الصحفي إذ يُعَدُ هؤلاء الصحفيين هم بمثابة العلامة البارزة لمرحلتهم الزمنية التي عملوا فيها وعلى هذا الاساس قسمنا تاريخ الصفحة الرياضية الى قسمين تمتد الفترة الاولى من عام 1979 وهو تاريخ صدور جريدة الحدباء ومحاولات بعض الصحفيين التقرب وعرض جهودهم لتأسيس قسم رياضي او صفحة رياضية في الجريدة وتمتد حتى مطلع التسعينيات من القرن العشرين التي جاءت بإسماء جديدة ودماء شابة تفاعلت مع الوسط الرياضي في الموصل والعراق بشكل عام وبدأت هذه الاسماء عملها الصحفي مع جريدة الحدباء وصفحة (رياضه وشباب) فيها، اما المرحلة الثانية فتمتد من فترة دخول الاسماء المذكورة الى دائرة العمل في الصفحة الرياضية وهو مطلع التسعينيات من القرن العشرين كما ذكرنا وتمتد الى تاريخ توقف الجريدة في 2003/4/9 تاريخ دخول القوات الامريكية المحتلة الى بغداد وتعطيل كافة الصحف ووسائل الاعلام الاخرى في البلاد وحل وزارة الثقافة والاعلام العراقية بأمر من الحاكم المدني الامريكي بول بريمر (Bule Bremer).

ومثلت الفترة المحصورة بين مطلع الثمانينيات من القرن العشرين حتى مطلع التسعينيات من المرحلة الثانية التي اتسمت بنشاط هذه الاسماء المذكورة في كتابة الاخبار الرياضية ونقل الحدث الرياضي الموصلي والعراق الى القراء وتفاعل المجتمع الرياضي الموصلي مع هذه الاخبار وعلى قدر تعلق الامر بالصحافة والاعلام بشكل عام وخاصة الاعلام الرياضي فقد كانت هذه الفترة المذكورة تشكو من قلة الاقلام الصحفية بشكل عام والصحافة الرياضية على وجه الخصوص وكان ذلك سبباً وجيهاً في شهرة الاسماء المذكورة التي اجتهدت في عملها في هذه الفترة وما بعدها

اتسمت هذه المرحلة بظهور اسماء اصحاب اقلام رياضية صحفية- كما سبق التنويه لذلك – منهم عبدالحكيم مصطفى رسول الذي بدأ بمهامه مسؤول عن تحرير الصفحة الرياضية، وفي هذه المرحلة اتسمت الصفحة الرياضية بتنوع اخبارها واعتمد رسول في بداية الامر منذ توليه مهامه في أذار عام 1983 على جهوده الشخصية في متابعة الاخبار الرياضية وتغطية الاحداث الرياضية في مدينة الموصل وجاءت الاعداد الاولى للصفحة الرياضية وقد تكرر اسم رسول على اكثر من خبر رياضي مع اسم مصور مرافق له عند تغطية الخبر.

ففي احد الاعداد الاولى من عام 1983 طالع القراء عدد من الاخبار الرياضية تنوعت مع فعاليات الرياضة في المحافظة وتنوعت تلك الاخبار في زوايا متعددة منها زاوية متابعة وزاوية صورة وحكاية وزاوية من الارشيف الرياضي نقلاً عن عناوين الاخبار الرياضية الرئيسية في الصفحة، وجاءت كل تلك الزوايا والاخبار الرياضية ضمن صفحة رياضة موحدة تحت اسم رياضة وشباب

وكتب عبد الحكيم رسول في عدد أخر تقريراً صحفياً عن مشوار نادي الموصل وفريق كرة القدم للنادي ومشواره مع دوري اندية القطر بالدرجة الاولى وجأت في مطلعه: ((يعد نادي الموصل من اندية القطر العريقة حيث تأسس في خمسينيات القرن العشرين وكان ولم يزل هذا النادي يرعى المواهب الرياضية في الموصل على اختلاف فعالياتها وكان فريق كرة القدم من اول الفرق التي شكلت في النادي ويمتلك فريق كرة القدم مشواراً طويلاً مع بطولات القطر وبطولات الاتحادات الفرعية.....))

وفي نفس العدد من الجريدة تكرر اسم المحرر عبد الحكيم تحت خبر رياضي أخر جاء بعنوان ((طائرة الموصل عطاء مستمر)) جاء فيه)) ان مايفرح الموصليون بشكل عام ومنهم الرياضيون على وجه الخصوص ومتابعو كرة الطائرة هو لاعبي الموصل بهذه الفعالية والذي يؤدون ادواراً جيدة مع فرق اندية العراق الدرجة الاولى وكذلك اثبات جدارتهم مع المنتخبات الوطنية .....)) وأشار رسول الى اللاعب ايمن احمد الذي يلعب للمنتخب العراقي

وفي زاوية اخرى من زوايا الصفحة الرياضية (رياضة وشباب) وتحت عنوان (من مباريات كأس العالم 1978) وجاء هذا العنوان بدون ذكر اسم الكاتب وجاء فيه)) من المباريات الت شاهدتها الجماهير الرياضية في بلدان العالم المختلفة ولفتت انتباه جميع المتابعين لكأس العالم الذي اقيم في الارجنتين عام 1978 المباراة النتي جمعت منتخبي الارجنتين صاحب الارض والجمهور ومنتخب بيرو في مباراة شبه النهائي وكان على الارجنتين ان يفوز بعدد من الاهداف لاتقل عن اربعة حتى يصعد للمبارة النهائية واستطاع لاعبو الارجنتين ان يسجلوا ستة اهداف وينتقلو الى المباراة النهائية التي جمعتهم بمنتخب هولندا ليفوزوا فيها ويحصلوا على كأس العالم(..... وكانت تلك المباراة مدعاة لشكوك العديد من المتابعين الذي شككو بنزاهة لاعبي بيرو وادعوا ان بيرو قد تهاونت بالاداء ليهدوا الفوز للارجنتين....)).

المرحلة الثانية: 1990-2003

تلت هذه المرحلة مرحلة اخرى تمثلت بولوج اقلام رياضية جديدة الى عالم الصحافة الرياضية عبر جريدة الحدباء وصفحتها الرياضية التي كانت تصدر باسم (رياضة وشباب) وبدأت هذه المرحلة منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين واستطاع صحفيو المرحلة الثانية اثبات وجودهم على الساحة الصحفية في محافظة نينوى وأثبتوا من خلال عملهم ونتاجهم الصحفي انهم يمتلكون موهبة جديرة باهتمام المسؤولين في الجريدة وانهم لا يقلون شأنا عن زملائهم الذين سبقوهم في العمل في القسم الرياضي للجريدة من صحفيي المرحلة الاولى ' وقد انتهج هؤلاء نفس النهج الذي انتهجه اقرانهم في تحرير الاخبار ومتابعة الاحداث الرياضية اليومية المهمة في نينوى' وكان لفترة المعايشة ما بين الجيلين عبر سنوات العمل في الجريدة دور كبير في اكتساب هؤلاء الشباب الخبرة في العمل من خلال الممارسة العملية وتكليفهم بمهام صحفية صقلت موهبتهم وصنعت منهم صحفيين يذكرون في جلسات وندوات ومحاضرات الصحافة المختلفة ،

ومن الاسماء التي امتهنت الصحافة الرياضية في هذه الفترة علي محمود حسن[1]، محمود البكوع[1]، محمود السيلفاني، علاء عبدالوهاب[1]، لازم الحيالي[1]، نشوان صديق [1]وغيرهم، وقد نشطت هذه الاسماء بإقلامها في الوقت الذي بدأت الفعاليات الرياضية في الموصل تتصاعد وتأخذ فرقها الرياضية بدايات اوسع من ذي قبل نظراً لتطور الحركة الرياضية في العراق ومنها مدينة الموصل. استمرت هذه المرحلة حتى توقف الجريدة في سنة 2003 عند احتلال المدينة من قبل القوات الامريكية في 2003/4/9 وسقوط النظام وهيكلة وزارة الثقافة والاعلام بكل مفاصلها ووحداتها ومؤسساتها الاعلامية في العراق

متابعة رياضيي نينوى وابراز انشطتهم الرياضية

احد اهداف القسم الرياضي في جريدة الحدباء منذ تأسيسها كان متابعة رياضيي محافظة نينوى وابراز نشاطهم الرياضي ضمن فرقهم الرياضية وهذا الامر يشمل جميع الابطال الرياضيين في مختلف فعاليات الرياضية في محافظة نينوى ففي احد اعدادها في منتصف الثمانينيات في القرن العشرين وفي خبر فيها عن احد رياضيي المحافظة واحد اعمدة الكرة الطائرة في الموصل كتبت الجريدة في صفحتها الرياضية تحت عنوان (فهد عبدالمجيد الى صفوف منتخب الشباب بالطائرة) وجاء فيه : ((تم اختيار لاعب منتخب جامعة الموصل ومنتخب المحافظة اللاعب فهد عبدالمجيد الى صفوف منتخب الشباب العراقي بالكرة الطائرة الذي سيشارك في بطولة الشباب العربي بهذه اللعبة والتي ستقام في السعودية الصيف الحالي وهذه هي المرة الثانية التي يقع فيها اختيار فهد عبد المجيد الى صفوف منتخب الشباب حيث اختير المرة الاولى عام 1981 يوم شارك فريقنا الشبابي في بطولة الشباب العربي التي جرت في الجزائر انذاك)).[1]

ولم يقتصر متابعة الصفحة الرياضية لابطال الرياضة فحسب بل ان المتابعة شملت حتى اليافعين من الناشئين والاشبال ففي نفس العدد وعلى صفحة الرياضة والشباب وتحت عنوان (وجوه واعدة) جاء الخبر للتعريف عن احد اشبال الرياضة في الموصل وجاء فيه : ((اسمه حسان ميسر عزيز عمره 11 سنة طالب في الصف الخامس الابتدائي يهوى كرة القدم حد العشق ويمارسها مع اخوانه اللاعبين الصغار في منطقة سكناه من لاعبي الموصل بصحبة ضياء نجم وعايد أسو ومن لاعبي القطر يعجبه عدنان درجال في خط الدفاع وحسين سعيد في خط الهجوم وحارس محمد في خط الوسط . امنيته الشخصية ان يلعب لنادي الموصل وامنيته العامة ان يترشح منتخبنا الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في المكسيك وفي عدد اخر وعلى صفحاتها الرياضية في الجريدة جاء خبراً رياضياً عن تعيين عامر صابر احد رياضي المحافظة مديراً للكرة في نادي الموصل وجاء فيه :)) تم اختيار عامر صابر نائب رئيس الهيئة الادارية لنادي الموصل لمركز مدير الفريق لكرة القدم التابع لنادي الموصل والمشارك في دوري اندية القطر للدرجة الاولى وبطولة نادي الرشيد المقامة حالياً في بغداد وجاء تعيين السيد عامر صابر في ادارة فريق كرة القدم نظراً للخلفية الكروية الدسمة التي يتمتع بها هذا الرياضي تمنياتنا للسيد عامر بالموفقية في اداء مهمته مع هذا الفريق الذي يمثل نافذة الانشطة الرياضية التي يطل النادي من خلالها على دنيا الرياضة العراقية

وفي ركن اخر من اركان احد أعداد جريدة الحدباء وعلى صفحتها الرياضية وفي متابعة للاعبات الموصل في فعاليات الساحة والميدان وكرة السلة وفعاليات أخرى كتبت الصفحة الرياضية

خبراً تحت عنوان ((لاعباتنا تلتحق بالمعسكرات التدريبية الوطنية لمتخبات القطر)) جاء فيه ((بعد انتهائهن من اداء الامتحانات الجامعية التحقت اللاعبات الموصليات اللاتي تم ترشيحهن للمنتخبات الوطنية العراقية الرياضية المشاركة في البطولة العربية الثانية التي ستقام في المغرب خلال شهر أب القادم فقد سافرت الى بغداد كلآ من عفاف رفعت وسميرة زيًا ورنكين رجب للإتحاق بفريق كرة اليد الذي يعسكر في بغداد قبل توجهه الى الرباط وتبعتهن اللاعبة باسمة حنا لاعبة طائرة نينوى ومنتخب جامعة الموصل والمنتخب الوطني في كرة السلة والتنس وكرة الطاولة. أما لاعبة الساحة والميدان اسراء صلاح الدين فأنها ستشارك في اخر اختبار سيقيمه اتحاد العاب القوى في ملعب الشعب الدولي والذي سيختار على ضوء نتائجه منتخبنا النسوي بالعاب الساحة والميدان حظاً سعيداً لبنات الموصل في هذا اللقاء العربي...))

وفي عدد أخر وتحت عنوان (نزار حسون ثالث ناشئي العالم بالاشبال) جاء هذا الخبر في متابعة من الجريدة لنتائج ابطال الموصل في بطولة العالم للناشئين في رفع الاثقال. وجاء فيه : ((حصل بطل الموصل والعراق والعرب الرباع نزار حسون على المدالية البرونزية في بطولة ناشئة العالم التي جرت في مدينة ادنبرة بإسكتلنده وسجل بطلنا نزار رقماً عراقياً وعربياً جديداً في رفعة الخطف في وزن 100كغم مقداره 160كغم ناسخاً بذلك رقمه السابق وقدرهُ (157,5)كغم وكذلك فقد سجل رباعنا 190كغم في رفعة النتر مسجلاً مجموعة قدرها 250كغم في هذا السباق الذي شارك فيه 13 رباعاً بهذا الوزن.

اما حارس مرمى نادي الموصل ومنتخب جامعة الموصل سيف غانم عند تعرضه لأصابة في احدى المباريات كتبت عنه الصفحة الرياضية في خبر ((سلامات . سلامات سيف غانم)) جاء فيه ((سيف غانم حارس مرمى نادي الموصل الرياضي ومنتخب محافظة نينوى بكرة القدم تعرض لإصابة في ركبته خلال مباراة منتخب نينوى ومنتخب الشباب العراقي في مباراة افتتاح بطولة كأس العراق وقد منعته هذه الاصابة من تكملة مباريات هذه البطولة مع فريقة الذي تعرض نتيجة لذلك الى خسارات ثقيلة ومفاجئة بسبب عدم تمكن الحارس البديل من سد الفراغ الذي تركه ابتعاد سيف غانم عن تشكيلة الفريق
وفي متابعة من الصفحة الرياضية لحكام كرة القدم الموصليون تابعت في خبر تحت عنوان (حكام من نينوى لدوري الكرة) جاء فيه: ((اعتمدت لجنة الحكام في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم 5 حكام في محافظة نينوى ضمن فئة حكام القطر للدرجة الاولى الذين سوف يتولون قيادة مباريات الدرجتين الاولى والثانية وبطولات الجمهورية للموسم الحالي وهؤلاء الحكام هم محسن بديع وأمير سلطان من مديرية العاب شرطة نينوى وتحسين علي من جامعة الموصل ومحمد رفعت من نادي الطلبة والشباب وصباح محمود من نادي الموصل الرياضي))

ولم تكتفِ الصفحة الرياضية بمتابعة لاعبي القدم والسلة وغيرها بل امتدت مساحة متابعتها الى الالعاب الفردية ورياضيها ففي احد اعدادها تابعت الصفحة الرياضية احد ابطال الرماية في خبر تحت عنوان (رامي موصلي يحرز بطولة الجيش بالرماية) وجاء فيه : ((استطاع الرياضي الموصلي ياسين احمد من قوات الرشيد ان يحرز المركز الاول في بطولة الجيش العراقي بالرماية والبندقية الحرة وقد استطاع الرياضي ياسين احمد ان يجمع 562 نقطة رغم انه اشترك في هذا السباق بيد واحدة حيث كانت احدى يديه قد بترت في حادث سير مسبقاً وسبق لهذا البطل أن احتل المرتبة الثالثه في بطولة القطر للمتقدمين في الموسم المنصرم وهو محتفظ ببطولة القوة البحرية لرماية البندقية والمسدس المركزي في اعوام 1982، 1983، 1984، .....)).

من الامور التي تبنتها الصفحة الرياضية لجريدة الحدباء امر الاهتمام بأرشفة وتوثيق التاريخ الرياضي لمدينة الموصل والعراق بشكل عام فقد تابعت هذه الصفحة منذ انطلاقها بنشر مواضيع تاريخية رياضية تتعلق بأمجاد التاريخ الرياضي لمدينة الموصل بفرقها ورياضيها وتسليط الضوء على النتائج المشرفة التي حصلت عليها الفرق الرياضية الموصلية ومشاركة الرياضيين الموصليون منتخبات العراق المختلفة والحصول على الالقاب المختلفة معه. وقد ابتكرت الصفحة الرياضية اكثر من زاوية تختص بهذا المجال التاريخي الرياضي. وكانت زاوية (صورة لها حكاية) او (صورة وتعليق) من اكثر هذه الزوايا تميزاً في هذا المجال.

ففي احد اعدادها نشرت الصفحة الرياضية في زاوية (صورة لها حكاية). نشرت صورة لمنتخب الموصل بكرة القدم وجاء في التعليق على هذه الصورة الأتي: ((في يوم الجمعة المصادف 1962/2/16 لعب منتخب الموصل بكرة القدم مباراته الجميلة ضد منتخب شرطة العراق وفاز عليه بإربعة اهداف مقابل هدفين وبرز في تلك المباراة اللاعب الموصلي نزار يونس وكان يلعب الجناح الايمن وقد احرز هدفاً جميلاً في تلك المباراة لمنتخب الموصل. وقد عبر لاعبو منتخب الشرطة العراقية رغم خسارة فريقهم عن سعادتهم لامتلاك الموصل هكذا لاعبين تصب خدماتهم لصالح العراق في النهاية ....)).[1]

وفي عدد اخر من اعدادها وعلى الصفحة الرياضية ايضاً نشرت صورة ارشيفية لفريق الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق - فرع نينوى جاء في التعليق عليها: ((الصورة تمثل فريق الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق .فرع نينوى الذي كان يلعب بإسم نادي الطلبة وتغير اسمه الى (نادي الحدباء) بناءاً على موافقة وزارة الشباب ويمثل هذا الفريق محافظة نينوى في بطولة اندية القطر للدرجة الثالثة بكرة القدم والصورة تمثل الفريق الذي شارك في بطولة فروع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق للمنطقة الشمالية حيث خاض في هذه البطولة مبارتين فاز في الاولى على طلبة وشباب دهوك 1 - صفر وخسر في نهائي البطولة امام اربيل بالنتيجة ذاتها وكان الفريق قد ضم افضل اللاعبين الشباب في المحافظة وهم امجد مجيد لحراسة المرمى ومحمد ابراهيم وعبدالغني محمد ورعد احمد أمين وخليل محمدخليل وناظم فاضل لخط الدفاع ومحمد ممدوح وخالد خطاب وقصي غانم وابراهيم حامد وسعد ذنون لخط الوسط وادهام هادي وذاكر سالم لخط الهجوم وهذه الصورة التقطت عام 1985))

ومن جملة الضوء الذي تسلطه على مختلف فعاليات الرياضة نشرت الصفحة الرياضية في احد اعدادها صورة لأبطال الساحة والميدان تحت عنوان (صورة لها تاريخ) جاء في مضمون التعليق عليها: ((لم يكن التفوق القطري لرياضي محافظة نينوى مقتصراً على كرة القدم فحسب بل ان مشوار الابداع قد امتد ليشمل رياضات كثيرة اخرى كرفع الاثقال والعاب الساحة والميدان وكرة السلة وكرة اليد والى غير ذلك من الالعاب الرياضية الاخرى حيث كانت المنتخبات العراقية تزخر بالعديد من الرياضيين من هذه المحافظة وفي الصورة يظهر ثلاثة من ابطال محافظة نينوى استطاعوا الحصول على المراتب الاولى في فعالية ركض 100 متر في بطولة الجمهورية مطلع الستينيات وهم صباح محمود وعبدالمنعم ابراهيم ومرعي حسن....))

ولم تبخل الصفحة الرياضية من متابعاتها على الفرق الشعبية التي لها تاريخ عريق في محافظة نينوى فجاء في احد اعدادها تحت عنوان (صورة لها تاريخ) مع صورة لفريقين عريقين من الفرق الشعبية الرياضية في المحافظة وجاء في التعليق عليها مايلي: ((تمثل الفرق الشعبية الدرج الاول بالنسبة للاعبين للارتقاء منصة مسرح كرة القدم وهي في الواقع الرافد الاول الذي يصب في نهر اللعبة ويعمل على ديمومة نشاطها وتجديد شبابها وقد رفدت الفرق الشعبية منتخبات المحافظات بالعديد من اللاعبين الذين سجلوا حضوراً جيداً في عالم اللعبة وفي هذه الصورة التي يرجع تاريخها الى عام 1975 يظهر لاعبو فريق نينوى والسويس اللذان كانا دائمي التنافس على صراع الزعامة بالنسبة لفرق الساحل الايسر ويستطيع القارئ تمييز بعض الوجوه التي اصبحت معروفة فيما بعد في عالم المنتخبات الكروية في المحافظة حيث يبدو السيد علي حسين علي الذي لعب فيما بعد لمنتخب المحافظة والسيد محمود حسن الذي استُدعي مرة لمنتخب الموصل اضافة الى عضويته في نادي الجزيرة ويظهر احمد محمود الذي مثل منتخب نينوى وقوات القعقاع لسنوات عديدة وقد اجتمع جميع هؤلاء اللاعبين في ساحة نينوى معقل كرة القدم في الساحل الايسر في الستينيات والسبعينيات))

وفي عدد أخر من اعداد جريدة الحدباء وعلى صفحتها الرياضية يسلط الضوء من خلال صورة تذكارية تجمع احد رواد الرياضة في محافظة نينوى وهو يتوسط مجموعة من السباحين الصغار الذي يتولى تدريبهم وجاء تحت تلك الصورة التعليق التالي : ((رغم مشاغله الكثيرة والرياضة المتعددة ومنها مهمة تدريب منتخبات جامعة الموصل ومنتخب الاتحاد العام لنساء العراق ونادي الفتوة بالكرة الطائرة وتوليه امانة سر الاتحاد الفرعي بالكرة الطائرة في محافظة نينوى الا أن ابراهيم صالح الذي يظهر في هذه الصورة وهو يتوسط مجموعة من السباحين الناشئين أبى ان يمر الصيف دون ان يوظف شيئاً من امكانيته الرياضية في خدمة الجيل الرياضي الناشئ فتعاقد مع جمعية الاقتصاديين العراقيين فرع نينوى واستأجر مسبحها الكائن في منطقة الزهور ليحوله الى ورشة رياضية لتعليم وتعميم السباحة لكافة هواة هذه الرياضة ولمختلف الاعمار ....)).[42]

وفي عدد أخر نشر في الصفحة الرياضية صورةً لإحد رواد كرة القدم المعروف وهو محمود يونس الملقب ابو ليلى مسلطة الضوء على شيء من مسيرته الرياضية في خدمة الموصل والعراق وجاء الخبر تحت عنوان (فرسان ولكن غدرهم الزمان). وجاء فيه ((تمثل الصورة واحداً من فرسان كرة القدم الاوائل في محافظة نينوى الا وهو اللاعب محمود يونس الذي تَعود ان يصول ويجول في ساحات كرة القدم في الاربعينيات والخمسينيات يوم كانت كرة القدم في هذه المحافظة تتبوأ المركز الاول وتحصد معظم البطولات في المحافظات التي كانت تقام أنذاك وقد ترشح هذا اللاعب الى المنتخب الوطني العراقي على أثر العروض الكروية الرائعة التي اعتاد تقديمها بحيث قلما خلت شبكات الخصوم من اهدافه التي تعوُد على تسجيلها من مختلف المواضع .....)).[43]

وفي احد اعداد الجريدة تعود الصفحة الرياضية بالقراء الى عام 1975 وهي تنشر صورة لمنتخب جامعة بغداد بكرة القدم وهو يتوج بطلا لبطولة الجامعات العراقية وجاء الخبر تحت عنوان (صورة لها تاريخ) وجاء فيه: ((اعتادت الفرق والمنتخبات الوطنية في القطر ان تعتمد على لاعبي ورياضيي محافظة نينوى في العديد من تشكيلاتها نظراً لما للرياضي الموصلي امكانية فنية جيدة ومستوى يخدمه في التفوق على المستوى القطري على اقل تقدير، وفي الصورة يظهر اثنان من نجوم كرة القدم الموصلية في السبعينيات - وهما لؤي غانم الصميدعي ومحمد خضر اسمر وهما الان استاذان في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل – ينتظران التتويج بعد فوز فريقهما منتخب جامعة بغداد

ببطولة جامعات القطر يوم كانا طالبين في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد وقد ترشح هذان اللاعبان فيما بعد للعب ضمن منتخب شباب القطر عام 1975)).[44]

الدور الرائد للقسم الرياضي برصد الايجابيات والسلبيات

اعتادت الصفحة الرياضية من خلال محرريها والاقلام الشابة التي تكتب فيها رصد الحالات السلبية وانتقادها ووضعها امام المسؤولين المعنيين في المحافظة من اجل تلافي تداعياتها او ردود الافعال السلبية حولها. وفي نفس الوقت يسعى الجميع الى ابراز الحالات الايجابية واظهار ايجابياتها على المجتمع بشكل عام وعلى الوسط الرياضي على وجه الخصوص. ففي احد اعدادها نشرت الصفحة الرياضية مقالاً قصيراً تحت عنوان (كهرباء نينوى وقاعة الشهيد امجد محمد نوري) يبين فيه الكاتب الذي لم يذكر اسمه ان اهمية قاعة الشهيد امجد محمد نوري للالعاب الرياضية بالنسبة للرياضيين وفعاليات كرة السلة وكرة الطائرة علماً ان هذه الفعاليات قد برزت فيها فرق محافظة نينوى في البطولات القطرية وقطعت اشواطاً في التطور فيها، ويذكر في مقالة ان هذه القاعة هي الوحيدة الصالحة لإداء التمارين والمباريات عليها في جانب المدينة الايمن، ويؤكد ان هذه القاعة لها حكاية مع مديرية كهرباء نينوى....

وفي ختام مقاله يدعو باسم جريدة الحدباء كهرباء نينوى ان تتحلى بالروح الرياضية وتنير ساحات الرياضة كي يحقق رياضيو المحافظة مايجعلنا نرفع رؤوسنا بين رياضي القطر. وفيما يأتي نص المقالة:

((من المعروف ان قاعة الشهيد امجد محمد نوري تعتبر القاعة الوحيدة الصالحة لإداء مباريات كرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة في الجانب الايمن للمدينة هذه القاعة كان ولم يزل لها حكاية مع كهرباء نينوى حيث اعتادت هذه المديرية ان تجعل (سرة) القطع المبرمج على منطقة الدواسة التي تقع فيها هذه القاعة مابين الساعة الرابعة عصراً وحتى الساعة السابعة مساءاً الامر الذي حرم هذه القاعة ورياضيها من (نعمة النور) وجعل الفرق الرياضية فيها ومنها نادي الفتوة بكرة اليد تلعب وتتمرن عل (ضوء الشموع) في وقت هي بأمس الحاجة فيه للقوة الكهربائية لكي تتكمن من الاستعداد وبشكل جيد لإقامة مباريات الدوري العام لمختلف اندية القطر بشكل جيد.....)).[45]

ويعود الكاتب في نفس المقالة ليدعو مديرية كهرباء نينوى بإسم جريدة الحدباء ان تتحلى بالروح الرياضية وتنير ساحة الرياضة حيث يقول.... . ((دعوة من الحدباء لكهرباء نينوى كي تتحلى بالروح الرياضية وتنير ساحات الرياضة لكي يحقق رياضيونا مايجعلنا نرفع رؤوسنا بين رياضي القطر...)).[46]

وكانت الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء بمثابة العين الراصدة لكل حالات السلبية وانتقادها والايجابية وابرزها والثناء عليها وتسليط الضوء على الجهود المتميزة التي يقوم بها المسؤولون عن مفاصل الرياضة في الموصل والعراق على حد سواء.

ففي احد اعدادها كتب المحرر الرياضي للصفحة الرياضية مقالاً تحت عنوان (جهود مشكورة لرئيس اتحاد كرة القدم في نينوى) وجاء فيه:

((.....حيث تعرض نادي الموصل المشارك في تصفيات المرحلة النهائية لأندية العراق بكرة القدم للتأهل لمصاف الدرجة الاولى – لقرار من الاتحاد المركزي لكرة القدم في بغداد اعتبر فيها خاسراً مبارته امام نادي برايتي الاربيلي (صفر – 3) لمخالفة فنية أنذاك رغم تقدمه في المباراة 1 – صفر ، وهنا كان لَتدَّخل شاهين يحيى رئيس الاتحاد لكرة القدم فرع نينوى في محله أذ تحامل على نفسه وعلى مرضه حيث تعرض انذاك لنوبة قلبية ورغم ذلك سافر الى بغداد وقابل رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم انذاك واستطاع اقناعهم بالعدول عن قرارهم الامر الذي استقبله اهل الموصل بفرح غامر معبرين عن شكرهم وامتنانهم لشاهين على موقفه هذا)).[47]

وحالة اخرى كانت قد رصدتها الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء وذلك عندما ظهرت ازمة ملعب الادارة المحلية وقرار محافظة نينوى وبلدية الموصل بهدم اجزاء كبيرة من الملعب وذلك عام 1986 لغرض افتتاح شارع حيوي يخترق مساره ارضية الملعب الذكور، وكان ايضاً لَتدَّخل السيد شاهين يحيى ايجابياً وذو دور كبير في هذه الازمة. وجاء في مقال المحرر الرياضي ((..... وقد تمثل موقف شاهين بمخاطبته لجهات رسمية عديدة ولقاءاته مع مسؤولين كبار في الدولة وكانت أخر محاولاته هي مناشدة رئيس اللجنة الاولمبية العراقية ورئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم برسالة مفتوحة ارسلها اليه عبر صحيفة الحدباء وصفحتها الرياضية وكذلك عبر صحيفة البعث الرياضي وجاءت الرسالة تحت عنوان انقذوا ملعب الموصل وقد بيَّن شاهين ان هذا الملعب هو المتنفس الوحيد لرياضي الموصل وان الرياضة في المحافظة لم تشهد تطوراً وازدهاراً إلا بفضل هذا الملعب وقد ناشده برسالته هذه بالعدول عن قرار المحافظة او تأخير الهدم لحين انجاز ملعب بديل كان من المقترح بناءه سابقاً.

وقد استجاب رئيس الاتحاد لطلب شاهين وثمن حرصه على الاهتمام بالموضوع وشكر موقفه الذي قصد منه خدمة قضية عامة تهم شريحة مهمة في المحافظة والعراق بشكل عام)).[48]

كانت الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء تتابع الفعاليات والنشاطات الرياضية في كل الميادين التي تتبناها من مؤسسات واندية رياضية متخصصة ومنشأت حكومية ومدنية وعسكرية.

ففي عددها 782 الصادر في 1997/7/1 نقل للقراء المحرر الرياضي موسى رمضان الزهيري وقائع بطولة السباحة لقوات عمورية وجاء في الخبر ((أقيمت على المسبح الاولمبي يوم الاثنين 1997/6/16 بطولة كأس السيد قائد قوات عمورية حيث احرز المركز الاول فريق آمرية مواقع الفيلق الخامس بحصوله على 104 نقطة فيما جاء بالمركز الثاني فريق قوات القعقاع جامعاً 100 نقطة وبالترتيب الفردي حصل المقاتل ليث حازم يونس من آمرية المواقع على المركز الاول، واشار المقاتل النقيب ليث حازم بأن فريق السباحة في آمرية المواقع حصل على المركز الاول بفضل الدعم المستمر والمتابعة المتواصلة للسيد اللواء الركن آمر مواقع الفيلق الخامس المحترم واضاف ان طموحاتنا القادمة هو الحصول على مركز متقدم في بطولة الجيش)).[49]

وكتب محمود عبدالخالق في العدد نفسه خبراً عن مهرجان رياضي بالتايكواندو في نادي الفتوة الرياضي جاء فيه: ((لمناسبة بدء الدورات الصيفية لتعلم رياضة التايكواندو اقام فريق التايكواندو في نادي الفتوة الرياضي مهرجاناً رياضياً كبيراً تضمن فعاليات متنوعة بالقتال الوهمي والقتال الاعزل وقتال الشوارع اضافة الى فعاليات تكسير العصي وتحطيم الالواح الخشبية وقطع الشتايكر وغيرها ثم تلا ذلك اقامة بطولة النادي بالقتال الاولمبي حيث جرى اكثر من 24 نزالاً اسفر عن فوز سيف سعد

الدين بوزن 26 كغم وشعيب غانم بوزن 32 كغم ومحمود عبدالعزيز محمد بوزن 47 كغم واحمد طاهر بوزن 55 كغم وبسام سالم بوزن 57 كغم و وعدالله سالم بوزن 63 كغم وعدي زيدان بوزن 70 كغم ونواف الياس بوزن 76 كغم بالمراكز الاولى، هذا وقد حضر المهرجان رئيس واعضاء الهيئة الادارية للنادي وعدد من خبراء الرياضة في محافظة نينوى وجمع غفير من المتفرجين وجدير بأن يذكر بأن السيد محمود عبدالخالق بكوع يشرف على فريق التايكواندو ادارياً فيما يشرف على تدريبه صلاح سالم محمود)).[50]

وفي متابعة من الصفحة الرياضية ذاتها لرياضي العراق ونينوى المغتربين خارج العراق او المحترفين في دول اخرى. نقلت الجريدة رسالة من لاعب المنتخب الوطني العراقي ابن الموصل حارس محمد تحت عنوان: رسالة حب من حارس محمد الى جمهور الموصل جاء فيها: ((في أخر رسالة وصلت من المدرب حارس محمد الذي يتولى حالياً مهنة تدريب فريق الاتحاد القطري كان مضمونها مختص بالسلام والعرفان بجميل جمهور الموصل حيث قال: ابعث سلامي وتحياتي واشواقي الحارة الى جمهوري العزيز في الموصل فرداً فرداً واقول لهم انا مشتاق اليكم والى كلماتكم الجميلة والى نقدكم الهادف اللطيف حيث انني والله لم انسى كيف وقفتم الى جانبي وأزرتموني عندما كنت لاعباً ومدرباً لنادي الموصل أنذاك... بعد كل ماكتبت من كلمات حب وعرفان لكم بالجميل فأنني اعتبر نفسي انني مقصر في وصفكم بهذه الكلمات لانكم تستحقون كل عبارات وكلام الجميل .....)).[51]

وفي زاوية من زوايا الصفحة الرياضية لاحد اعداد الجريدة وتكريماً منها لابطال الرياضة العرب في مختلف الفعاليات الرياضية تسلط الضوء على سيرة البطل العربي اليمني في الملاكمة نسيم حامد في مقال تحت عنوان: (ماذا تعرف عن البطل العربي العالمي في الملاكمة بوزني الديك والريشة نسيم حامد).

وجاء في هذا المقال التعريفي مايلي: ((نسيم يمني ولكن جنسيته الحالية برطانية هاجر مع والده في العام 1956 وكان من مواليد محافظة البيضاء واستقر في مدينة شيفيلد المعروفة بصناعة الحديد والصلب اكتشفه المدرب برندن الكسل قبل 17 عاماً وخطا البطل اليمني خطوات واسعة في عالم الملاكمة بفضل تدريباته التي استمرت منذ ان ان كان في السابعة من عمره حيث وصفه خبراء في الملاكمة بأنه يتميز بقوة غير عادية في التصويب اضافة الى ايقاعه المتوازن ومرونته حيث من الصعب على اي خصم يواجهه ان ينال منه مهما بلغت قوته بدأ نسيم خوض نزالات مدرسية وهو في الثانية عشر من عمره ودخل مرحلة الاحتراف رسمياً في العام 1991 وقبل ذلك خاض 66 نزالاً كهاوٍ . نسيم فخور بإصله اليمني ويقول ان جميع الذين يتابعون مبارياتي يعرفون اصلي اليمني ومع ذلك فهم يبادلوني الحب والتشجيع واتوكل على الله قبل كل مبارة اخوضها. يقول نسيم ان اهالي شيفليد يعاملونني كأنني رمزاً رياضياً لمدينتهم كما يشعر افراد الجالية اليمنية بالفخر لاني رفعت اسم اليمن عالياً كما لقبت بالأمير من قبل نواب منطقة شيفليد وضواحيها في البرلمان في حفلة على شرفي قبل اكثر من ثلاثة أعوام.

شارك نسيم في 21 نزالاً كمحترف في 20 منها بوزن الديك ومباراة واحدة بوزن الريشة وقد فاز فيها كلها واستطاع ان ينهي 19 نزالاً بالضربة القاضية)).[52]

وفي متابعة مستمرة من قبل الصفحة الرياضية لنادي الموصل وفريق كرة القدم فيه المشارك في دوري الندية القطر الممتاز كتب سلطان جرجيس عن فوز فريق نادي الموصل في احد اعداد الجريدة التالي:

((الموصل يحقق فوزاً جيداً على سامراء)) وجاء في الخبر ((حقق فريق نادي الموصل الكروي فوزاً مهماً في الدوري الممتاز وذلك بتغلبه يوم الجمعة الماضي على ضيفه فريق نادي سامراء بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي جمع الفريقين في الدور الثامن في ملعب الموصل ومنذ بداية المباراة ظهرت بوادر ارجحية الفريق الموصلي حيث فرض حصاراً متواصلاً وطويلاً على مرمى سامراء فعند الدقيقة الثامنة كاد زياد محمود ان يحرز هدف الموصل الا انه ارسل كرته المنفرد بها ضعيفة الى مرمى سامراء بدلاً من مناولتها لزميله محمد احمد الذي كان في موقع جيد وعند الدقيقة 21 ومن تفوق موصلي واضح كاد عبد الحافظ حسين ان يعلن تقدم فريقه مرة اخرى الا ان الكرة ارسلها براسه وهو قريب من خط المرمى وانتهت بعد الحارس السامرائي وعند الدقيقة 25 ومن قذيفة هائلة وضع فواز حمودات النقاط على الحروف وذلك بتسجيله هدفاً رائعاً من مسافة 30 ياردة لينهي الشوط الاول موصلياً 1 – صفر.

وفي مطلع الشوط الثاني واصل الموصل هجومه املاً في تعزيز هذا الهدف الا ان مهاجموه اضاعو الكثير من فرص التسجيل قبل ان يتمكن محمد احمد من زيادة الفارق الى 2 – صفر بتسجيله هدفاً جميلة بقذيفه لولبية حلوة خدعت الحارس عمار حميد ودخلت مرماه وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق وفي نشاط ملحوظ لسامراء حصل الفريق على ضربة جزاء نفذها بنجاح زاهد قاسم لتنتهي المباراة 2 – 1 لصالح الموصل)).[53]

الخاتمة

لقد كان لصدور جريدة الحدباء الموصلية عام 1979 وقع ايجابي على مستوى الجانب الاعلامي الصحفي في مدينة الموصل وكان لصدورها وقع طيب في نفوس المواطنين من شرائح المجتمع الموصلي بشكل عام، وبعد ثلاث سنوات من صدور هذه الجريدة تمكن نخبة من شباب الموصل وبعد الاتفاق مع كادر جريدة الحدباء واقناعهم بضرورة ان يكون هناك جزء او قسم من هذه الجريدة للأخبار الرياضية وعلى ضوء ذلك تم تأسيس القسم الرياضي ممثلا بالصفحة الرياضية كجزء من جريدة الحدباء وذلك عام 1983 وخلال فترة وجيزة تمكنت هذه الصفحة الرياضية بكادرها المميز ان تصل اخبارها الى كل شرائح المجتمع الموصلي وبالذات الجماهير الرياضية التي وجدت في هذه الصفحة النافذة الحية التي من خلالها يمكنها الاطلاع على الاخبار الرياضية بكل فعالياتها المختلفة سواءاً المحلية في مدينة الموصل او على مستوى القطر او يتعدى على ذلك في بعض الاحيان النطاق المحلي والاقليمي لتصل الاخبار الرياضية العالمية الى الجماهير الرياضية من خلال اخبار الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء.

تميزت من مسيرة الصفحة الرياضية في جريدة الحدباء بالنشاط المتصاعد عدداً بعد أخر وتوسعت الصفحة التي كانت تأخذ جزءاً من صفحات الجريدة لتصل الى صفحة كاملة ذات مساحة جيدة، وكما تطور الكادر الرياضي للجريدة ليشمل نخبة شبابية بإقلامهم الصحفية المميزة في الفترة الثانية من مسيرة الصفحة الرياضية والتي تمتد من عام 1990 وحتى توقفها عام 2003 عند دخول الجيش الامريكي الى

العراق محتلاً، بعد ان كان الكادر الرياضي لهذه الصفحة تعتمد على الرعيل الاول الذي عمل في الفترة الاولى من مسيرة الجريدة بصفحاتها الرياضية والتي تمتد من عام 1983 وحتى عام 1990.

لقد كانت الصفحات الرياضية لجريدة الحدباء منذ تأسيسها عام 1983 وحتى توقفها عام 2003 بمثابة المرأة العاكسة للصورة الحقيقة وطبيعة مايجري على الساحة الرياضية العراقية والموصلية وفي احيان اخرى العالمية ايضاً.

المصادر

(1) جريدة يومية وسياسية. صاحبها سامي خوندة (وفي مصدر اخر سامي الخوري) مديرها المسؤول رشيد الهاشمي، صدرت يوم الاثنين 26/ ايلول 1921 وكانت جريدة مسايرة للشعب الوطني بكتابتها الصارمة وقد عطلها، المندوب السامي يوم 24/ اب 1922 وابعد صاحبها الى جزيرة هنجام في خليج البصرة، زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، مراجعة عبد الحميد العلوه حي، منشورات وزارة الاعلام العراقية (بغداد 1976) ص 78.

(2) جريدة يومية عربية سياسية اجتماعية حرة، صاحبها داؤد السعدي ورئيس تحريرها الرشيد الهاشمي وحسين أل غصيبة، صدرت في بغداد يوم السبت 15/ حزيران 1921، زاهدة ابراهيم، كشاف الجرائد والمجلات العراقية، نفس المصدر السابق ص73.

(3) جريدة الرافدين، السنة الرابعة العدد (56)، 12 ايار 1925.

(4) د.هادي عبدالله، موجز تاريخ الاعلام الرياضي في العراق، ط1، مطبوعات من جامعة بغداد (بغداد، 2012) ص63.

(5) مجلة نادي الالعاب الرياضية، العدد (11)، 22 تشرين الثاني 1922.

(6) مجلة الالعاب الرياضية، العدد (1)، 31 كانون الثاني 1934، 15 شباط 1935.

(7) مجلة التربية البدنية، الكشافة، العدد (1).

(8) مجلة الثقافة الرياضية، العدد (1)، تشرين الثاني 1945.

(9) مجلة النادي، العدد (1)، 13/كانون الاول، 1945.

(10) رسالة خطية للباحث من (ذنون يونس مجيدد) صحفي موصلي احد كتاب جريدة الحدباء.

(11) مقابلة شخصية للباحث مع الاستاذ (عبدالوهاب اسماعيل) شاعر واحد المؤسسين للجريدة بتاريخ 2019/4/26. منتدى الرابطة العربية للألعاب والثقافة في الموصل.

(12) منهم ذنون شهاب, محمود المحرق, احمد محمد المختار, ذو النون شهاب, الدكتور عمر الطالب, الدكتورة بشرى البستاني, د.ذو النون الاطرقجي, الشاعر عبدالوهاب اسماعيل, الشاعر امجد محمد

سعيد, د.حيدر محمود عبدالرزاق, سالم حسين الطائي, عدنان محمد شيت وغيرهم, ابراهيم العلاف, مُدَوُنة ابراهيم العلاف, الحوار المتحدة, الشبكة العنكبوتية للانترنيت.

(13) جريدة الحدباء الموصلية، العدد التجريبي الاول، 27/ ايار/ 1979.

(14) جريدة الحدباء، العدد الاول، 10/ حزيران 1979، 15 رجب 1339.

(15) مقابلة شخصية للباحث مع السيد يوسف ذنون (خطاط وباحث) في تراث الموصل في داره في 13/ اب / 2019.

(16) منهم عبد الوهاب اسماعيل، سالم العزاوي، لؤي الزهيري، قحطان محجوب، صباح الاطرش، سامي طه الحافظ، عبدالجبار محمد جرجيس، منال احمد النحاس، عدنان محمد شيت، زكي ابراهيم، ثامر معيوف، وائل النحاس، الشيخ محمد علي النحاس العدواني، احمد جار الله ياسين، خيري ====، عبدالرحمن مصطفى حسين، فارس احمد، حامد خضر العامري، يعرب السالم، ادهم محمد حنش، منتهى يونس، السراج، هشام صباح الفخري، ادهم عبدالعزيز حسن، د. نايف محمد سليمان، عبدالحكيم مصطفى رسول، ناظم علاوي، سمير عبدالله فتحي، انور عبدالعزيز، عمر خضر الطائي، طلال حسن، معن عبد القادر زكريا، جرير محمد، د. خزعل عبدالعزيز الجرجيس، رياض عزيز الحيالي، سعد الدين خضر، عمار محمد الرزي، فرحان حسن عريب الجبوري، صلاح محمد الصافي، د. بهنام عطاالله، جمال البدراني، الكارينوريسن محمد العدواني، حامد العادي، عدي حازم القصاب، ومحمود خالد، بتاريخ 2018/9/17 ومنهم د. ابراهيم العلاف، عبدالوهاب اسماعيل، د. حيدر محمود عبدالرزاق.

(17) توقفت الحدباء عن الصدور في 9 نيسان 2003 عند احتلال الامريكان للعراق وتعطيل كافة الصحف والمجلات العراقية وكافة المطبوعات وصدور امر بحل وزارة الثقافة والاعلام بقرار من الحاكم المدني للعراق الامريكي بول بريمر .((Bull Breamer

(18) ابراهيم خليل العلاف، مدونة ابراهيم العلاف، المصر السابق.

(19) اوراق خاصة للسيد عبدالحكيم مصطفى، غير منشورة وهي جزء من حكايات صحفية يوثقها في اوراقه الخاصة.

(20) اوراق خاصة، سلطان جرجيس حامد، مخطوطة غير منشورة بحوزة صاحبها في الموصل.

(21) رسالة خطية للباحث من السيد طلال العامري في 2018/12/26.

(22) مقابلة شخصية للباحث مع الباحث والمؤرخ (عبدالجبار جرجيس) في داره بتاريخ 2019/1/23.

(23) فوزي القاسم، اوراق خاصة، مخطوطة غير منشورة بحوزة عائلته في الموصل، رئيس نقابة الصحفيين العراقيين فرع نينوى كاتب وصحفي في جريدة الثورة.

(24) فعالية شخصية للباحث مع الدكتور نجمان ياسين (خاص واديب ورئيس الاتحاد ادباء العراق والعرب في التسعينات, وعمل رئيساً لتحرير جريدة الحدباء في مرحلتها الثالثة مابعد الاحتلال الامريكي للعراق ولم تستمر طويلاً) المقابلة بتاريخ 2018/3/16.

(25) جريدة الحدباء الموصلية, العدد (26)، السنة الاولى, 16 ايلول 1983.

(26) جريدة الحدباء الموصلية, العدد (32), السنة الاولى, 7 تشرين الاول 1983.

(27) نفس المصدر السابق.

(28) نفس المصدر السابق.

(29) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد (227) الثلاثاء، تشرين الاول 1985، 23محرم 1406.

(30) خالد محمود عزيز (رئيس ممثلية اللجنة الاولمبية فرع نينوى), قناة نينوى الغد الفضائية, برنامج المشهد الرياضي مع د. رعد الطائي, 2018/4/23.

(31) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد (227) الثلاثاء، تشرين الاول 1985، 23محرم 1406.

(32) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 23 تموز 1985، 14شوال 1405.

(33) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد (213)، الثلاثاء 30 تموز 1985، 14 شوال 1405هـ.

(34) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد (215)، الثلاثاء 16 تموز 1985، 28 شوال 1405هـ.

(35) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 5 أيلول 1985.

(36) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر يوم الثلاثاء 1985/10/29.

(37) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في 1985/11/15.

(38) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في 1986/8/13.

(39) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1986/8/26.

(40) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1986/9/20.

(41) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1986/9/23.

(42) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1986/10/28.

(43) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1986/11/11.

(44) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1987/6/22.

(45) جريدة الحدباء، السنة السابقة، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1988/7/13.

(46) جريدة الحدباء، نفس العدد السابق.

(47) جريدة الحدباء، العدد (1021) في 1990/2/13.

(48) جريدة البعث الرياضي، العدد (778) الثلاثاء كانون الاول، كذلك زاوية المحور الرياضي، قول على قول، البعث الرياضي العدد نفسه.

(49) جريدة الحدباء، العدد (782) الصادر في يوم الثلاثاء 1987/7/1.

(50) محمود عبد الخالق، (نادي الفتوة ينظم مهرجاناً بالتايكواندو)، جريدة الحدباء، العدد (22) في 1997/7/1.

(51) علاء عبدالوهاب، (رسالة حب من حارس محمد الى جمهور الموصل)، جريدة، جريدة الحدباء العدد (22) في 1992/3/6.

(52) جريدة الحدباء العدد (312)، في 1985/3/16. جريدة الحدباء، العدد الصادر في يوم الثلاثاء 1992/2/26.

(53) .